

## 88 - خطبة الجمعة ) التحذير من الفتوى بغير علم ( 1 شعبان

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه واتباعه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين تسليما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وتفقهوا في دين الله لتعبدوا الله على علم - [00:00:25](#)

وبصيرة ولتنالوا بذلك الاجور الكثيرة. فانه لا يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون تفقهوا في دينكم في عقائدكم واحكامكم. فان من يرد الله به خيرا يفقهه اطلبوا العلم فان العلم نور وهداية. والجهل ظلمة وضلاله. اطلبوا العلم - [00:00:52](#)

انه مع الايمان رفعة في الدنيا والآخرة. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات العلم يعرف العبد كيف يعبد ربه في عقيدته وعبادته. واخلاقه ومعاملته العلم يكون العبد سراجا منيرا في امته. يهديهم الصراط المستقيم. ويبين لهم المنهج - [00:01:27](#)

القويم بالعلم يستنير العبد في حياته وبعد مماته. فهو نور في القلب ونور في القبر ونور في الحشر. فالعالم هي بعد مماته. والجاله ميت في حياته او من كان ميتا فاحييئاه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في - [00:02:00](#)

ليس بخارج منها ايها المسلمين ان من طرق تحصيل العلم السؤال. قال الله تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فامر الله تعالى من جهل شيئا ان يتعلمه. وان يطلب العلم به - [00:02:30](#)

من مضافه وان يسأل اهل الذكر العالمين به كما امر سبحانه اهل العلم بالايضاح والبيان. وتوعدهم على الاخفاء والكتمان. قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمون - [00:02:54](#)

وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب اوئلک يلعنهم الله ويلعنهم اللامعون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه - [00:03:20](#)

الجم يوم القيمة بلجام من نار وبما ان اهل العلم هم المرجع في البيان لعامة الناس. فان الاقدام على التعليم والافتاء انما يتصدى له من كان اهلا لذلك. فمقام الافتاء مقام عظيم. لان - [00:03:47](#)

وتوقع عن رب العالمين. واخبار بشرع الله المتيين. وقد تولاه رب العالمين بنفسه فقال تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتיקم فيهن. واول من قال بهذا المنصب الشريف سيد المرسلين وامام المتقيين. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:12](#)

فكان يفتني عن ربه بوحيه المبين. ثم قام بالفتوى بعده. الصحابة الكرام والائمة قمة الاعلام وقد كان السلف الصالح من الصحابة والتبعين كانوا يكرهون التسرع في فتوى والتصدر لها ويود كل واحد منهم ان يكفيه اياها غيره - [00:04:42](#)

قال عبدالرحمن بن ابي ليلى رحمه الله ادرك عشرين ومتنة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منهم رجل يسأل عن شيء الا وان اخاه كفاه ايها المسلمين ان التحليل والتحريم حق لله تعالى. فالحال ما احله الله - [00:05:13](#)

والحرام ما حرم الله. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب. هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون. وقال تعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحالا قل الله اكبر - [00:05:43](#)

لكم ام على الله تفتررون ان من اعظم الجنایات ان من اعظم الجنایات ان يتتصدر المرء للخوض في دين الله تحريما وتحليلا من غير

علم ولا با بصيرة. وهذا مع كونه جنائية عظمى. ففيه سوء ادب مع الله - 00:06:13

تعالى حيث تقدم بين يديه وقال في دينه وشرعيته ما لا يعلم ولقد تجرأ على الفتوى في زمننا من لا علم عنده من المتعاملين. فتتجاسروا على يا حليل والتحرير يتكلمون بما لا يعلمون. ويحملون ولا يفصلون. وهم من - 00:06:40

اجهر الناس في احكام الشريعة اذا سمعت احدهم يتكلم فكأنما ينزل عليه الوحي من السماء من جزمه فيما يقول ومجادلته فيما يخالف المنقول والمعقول هل وصل الحال ببعض العامة الى ان يفتني بعضهم بعضا واصبح الحديث في علوم الشريعة - 00:07:10 اصبح الحديث في علوم الشريعة بضاعة كل متعامل. فاستطالوا على منازل العلماء ومقامات العظام والفقهاء. وعمدوا الى امور هي من قواعد الدين ونوابته. وجعلواوها عرضة للتغيير والتبدل بدعوى تغير الفتوى بتغير الزمان. بل طالب بعضهم - 00:07:40 قم باخذ الرخص ليتفلت من الاحكام وكثير التحاليل على الاحكام الشرعية وقواعد الاسلام قصر في باب العلم باعهم. وقل فيه نظرهم واطلاعهم. يخوض في امور عامة. وقضايا حاسمة هامة بلا علم ولا رؤية. يأتون - 00:08:10

ما يضاد الشريعة الغراء. ويقولون باسم الاسلام ما الاسلام منه براء. ايها ان الجرأة على الفتوى من غير الراسخين في العلم سبب لضلال المجتمع وانحرافه ولا سيما الفتاوى المتعلقة بالعقيدة والدماء المعصومة. وامن الامة ووحدتها واجتماعها - 00:08:42 فكم من جاهل افتقى بتكفير المسلمين. واستباحة دماء المعصومين. وتزويج امنيين وكم من جاهل كانت فتاواه سببا للشقاق والفسق. واثارة الببلة الفتنة وتشكيك الناس في اصول دينهم وعقائدهم. ولقد ساعدتهم في ذلك بعض وسائل - 00:09:13 الاعلام وقنواته التي لديها هوی وانحراف فكري فان بعض القنوات الفضائية تستقطب وتصدر لمقام الفتيا. لناس ينتمون بهج موبوءة وافكار مشبوهة فيبثون سموهم وافكارهم في هذه القنوات عن طريق الفتوى التي كانت سببا في ضلال بعض الناس وانحرافهم - 00:09:43

وان الواجب الاخذ على ايدي هؤلاء الجهال حفظا للشريعة ودفعا عن وتوحيدا لكلمة الامة. وضبطا لمسلکها ومنهجها. لتكون مبنية على الكتاب والسنۃ بفهم سلف الامة. وفقني الله واياكم للصلاح. وجعلنا قادته - 00:10:20 واصلاح وجنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر - 00:10:50

للMuslimين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. وشهاده ان لا الله ان الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. وشهاده ان محمداما عبده - 00:11:10 ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى الله وصحبه في خير صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الصباح وانور. وسلم تسليما اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان هناك ادابا تتعلق بالمفتى - 00:11:52 المستفتى ينبغي لكل منهما ان يتأنب بها. فمن الاداب المتعلقة بالمفتى صدق النية والاخلاص لله بان ينوي بالفتوى ارشاد السائل. واظهار احكام الله وان يعلم قدر هذا المنصب الذي اقيم فيه. وانه مسئول وموقوف بين يدي الله عز - 00:12:22 وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ومن اداب المفتى ان يبدأ بنفسي في في كل خير يفتني فيه فان ذلك من علامات صدقه في فتواه وهو من اعظم اسباب - 00:12:52

في وضع البركة في قوله وقبوله عند الناس ومن اداب المفتى ان يكون متأنيا متربثا فيما يفتني فيه. فلا يتسرع في الاجابة عما يسأل عنه حتى يتثبت ويتصور المسألة. والمفتى اذا عرف الناس منه - 00:13:12

والثبت وثقوا بقوله واعتبروه. واذا رأوه متسرعا والمتسرع كثير لم يكن عندهم ثقة فيما يفتني فيه ومن اداب المفتى ان يأخذ بالحيطة والحذر. فاذا كانت الفتوى تؤدي الى النزاع او تثير - 00:13:38

استنكار العلماء والطعن فيه. فانه يتوقف عن الفتوى. وليحرص على ان تكون اجابته واضحة ببينة مناسبة لحال السائل ومستواه ومستواه العلمي والادراكي وان تكون اجابته موافقة للالفاظ الشرعية قدر الامكان. لتكون اجابة - 00:14:04 نباته مشتملة على الحكم والدليل. ولاجل ان يربط الناس بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واما الاداب المتعلقة

بالمستفتى. فمنها ان يريد باستفتاته الحق لا تتبع الرخص وافحאם المفتى او اظهار عجزه او غير ذلك من المقصاد - 00:14:34  
السيئة ومنها الا يستفتى الا من يغلب على ظنه انه اهل للفتوى لأن هذا دين وينبغي ان يختار اوثق من يجده علما وورعا. ومن ادب المستفتى ان يصف حاله للمفتى وصفا دقيقا. وان ينتبه لاجابته بحيث يفهم الاجابة فهم - 00:15:04  
من تام وصلوا وسلموا رحmk الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. يعظم الله لكم بها اجرا. فان من صلى عليه صلاة واحدة  
صلى الله عليه بها عشراء اللهم صل - 00:15:34

سلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. الله ثم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرته.  
اللهم اسكننا من حوضه اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم -  
00:15:54

مرطع خلائقه الراشدين وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عننا معهم بعفوك ومنك وكرمك  
وجودك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين. ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا - 00:16:23  
طمئن وسائل بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب  
العالمين. اللهم وفقولي امنا خادم الحرمين الشريفين بما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده -  
00:16:51

واخوانه واعوانه لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا المرابطين على الحدود  
والشغور. اللهم قوي عزائمهم. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سدد رميهم اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكن لاراملهم يا رب العالمين.  
اللهم لا تدع لنا فيما - 00:17:21

هذا ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربلا الا نفسته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته، ولا ضالا الا هديته، ولا  
غائبنا الا رددته، ولا اسيرا الا - 00:17:53

اذا فككت اسرى ولا عقينا الا رزقته. ولا ايمانا الا زوجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا اعنتنا على  
قضائها ويسرتها برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم فارج الهم وكاشف الغم - 00:18:13

اجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما. نسأل الله رحمة من عندك. رحمة من عندك تغنينا بها عن رحمة من سواك.  
اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا. ولا تكلنا الى احد - 00:18:37

غيرك طرفة عين ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا  
تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك - 00:18:57

الرحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى  
عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله -  
00:19:16

عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله  
يعلم ما تصنعون - 00:19:45